الطلحي ثنا عبيد بن غنام ثنا محمد بن المثنى البزار قال سمعت بشر بن الحارث يقول سمعت داود بن يحيى بن يمان عن أبيه قال قال سفيان إني لأهتم فأبول الدم .

حدثنا أبو بكر عبدا بن محمد بن عطاء حدثني أبي ثنا محمد بن مسلم ثنا سلمة بن شبيب ثنا مبارك أبو حماد مولى إبراهيم بن سام قال سمعت سفيان الثوري يقرأ على علي بن الحسن السليمي يا أخي لا تغبط أهل الشهوات بشهواتهم ولا ما يتقلبون فيه من النعمة فان أمامهم يوما تزل فيه الأقدام وترعد فيه الأجسام وتتغير فيه الألوان ويطول فيه القيام ويشتد فيه الحساب وتتطاير فيه القلوب حتى تبلغ الحناجر فيا لها من ندامة على ما أصابوا من هذه الشهوات اجعل كسبك فيما يكون لك ولا تجعل كسبك فيما يكون عليك فان الذي يقدم ماله ويعطي حق ا منه فماله له وأفضل منه والذي يخلف ماله ويضيع حق ا فيه فماله وبال عليه يوم القيامة اكسب حلالا واجلس مع من كسبه من حلال وكل طعام من كسبه من حلال وليكن أهل مشورتك من كسبه من حلال فان الورع ملاك الدين واستكمال أمر الآخرة واعلم أنه يا أخي لا يمتنع أحد عن الحرام إلا من هو مشفق على لحمه ودمه فإنما دينك لحمك ودمك فاجتنب الحرام ولا تجلس مع من يكسب الحرام ولا تأكل مع من كسبه من حرام ولا تدل أحدا على الحرام ولا تشيرن به إلى أحد فيأخذه ولا تورثه إلى أحد وانصح لكل بر وفاجر أن لا يأخذه فان فعلت من ذلك شيئا فأنت عون له والعون شريك وإياك والظلم وأن تكون عونا للظالم وأن تصحبه أو تؤاكله أو تبتسم في وجهه أو تنال منه شيئا فتكون عونا له والعون شريك لا تخالفن أهل التقوى ولا تخادن أهل الخطايا ولا تجالس أهل المعاصي واجتنب المحارم كلها واتق أهلها وإياك والأهواء فان أولها وآخرها باطل ولكل ذنب توبة وترك الذنب أيسر من طلب التوبة وإن ا غفور رحيم لأهل المعاصي رحيم للتوابين حليم ودود وإياك أن تزداد بحلمه عنك جرأة على المعصية فان ا